

توقير النبي ﷺ وتعظيمه | الحلقة (30) | #لماذا_أحببناه ﷺ |

د . أحمد جلال

أحمد جلال

احبابنا صلوا على البدر الاغر محمد بالنور السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله.

علانيته وسره فاهل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد - 00:00:00

وانت على كل شيء قدير. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا ولك الحمد في الاولى والاخرة اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا طاهرا مباركا فيه. ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء -

00:00:23

المجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اللهم لك الحمد. اخواني واخواتي ما زلنا مع اهم علامات حب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:41

اللي ما بدأش يطبق الدروس اللي فاتت الدروس دي بتبقى حجة عليه بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى ومحتاج ان هو يراجع ايمانه مرة ثانية لان الاصل الاصيل والركن الركين بعد توحيد الله سبحانه وتعالى - 00:00:58

هو الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا الايمان ده له مقتضيات ومن الخطر الكبير ان الانسان يضيع هذه المقتضيات ده دلالة على ضعف الحب ضعف الحب دلالة على ضعف الدين وضعف الايمان - 00:01:15

العلاقة ما بين حب النبي صلى الله عليه وسلم وما بين الايمان علاقة طردية كلما زاد الحب كلما عال الايمان وكلما ضعف الحب كلما ضعف الايمان لذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الايمان والحب فيقول - 00:01:31

لا يؤمن احدكم هذا هو الايمان حتى اكون احب اليه وهذا هو الحب من والده وولده والناس اجمعين وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان - 00:01:49

ادي الايمان ان يكون الله ورسوله احب وهذا هو الحب فكلما زاد الحب كلما زاد الايمان وهذا الحب لا يكون ابدا مجرد كلمات تقال او مشاعر تخرج في بعض المواقف ابدا - 00:02:05

بل الحب هو منهج حياة كما ان الايمان لا يفارق الانسان منذ بلوغه الى ان يقبضه الله سبحانه وتعالى. فكذلك ايضا حب النبي صلى الله عليه وسلم هو من منهج حياة منذ بلوغ الانسان الى ان يموت. حب النبي صلى الله عليه وسلم دي قضية عمر. مش قضية علشان في يوم من الايام جريدة تطاولت على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:21

او رئيس دولة من الدول وقع في النبي صلى الله عليه وسلم فالناس تظهر الحب ابدا. الحب هو علاقة دائمة مستمرة. تصاحب العبد الى ان يلقي الله سبحانه وتعالى ومن اعظم علامات حبنا للنبي صلى الله عليه وسلم هو التزام الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم -

00:02:44

حاولت كثير ان انا اقف على بعض المعاني وعلى بعض المواقف اللي فيها عبر الصحابة رضي الله عنهم عن ادبهم مع النبي صلى الله عليه وسلم. بصراحة يكاد عاقل الانسان انه يقف - 00:03:04

من شدة ادب الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم من شدة توقير الصحابة وتعظيم الصحابة واجلال الصحابة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم هذا التعظيم وهذا التوقير وهذا الاجلال الذي شهد به الاعداء قبل ان يشهد به القريبون من النبي صلى الله عليه وسلم

قبل ما نشهد احنا كمسلمين بحب الصحابة وتوقير الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم غير المسلمين. شهدوا بهذا التوقير وشهدوا بهذا التعظيم تنزل آيات الوحي نور السماء على الصحابة رضي الله عنهم بقوله تبارك وتعالى لتؤمنوا بالله ورسوله - 00:03:38

وتعزروه وتوقره والتعزير هو غاية التعظيم والاحلال الله سبحانه وتعالى في هذه الآية ربط ايضا بين الايمان وبين توقير النبي عليه الصلاة والسلام بين الايمان وبين اجلالك للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:58

وزي ما قلت لكم هي علاقة طردية. كلما علا التوقير والتعظيم والادب كلما زاد الايمان داخل قلب الانسان يمكن انا لو قاعد دلوقتي مع مجموعة فيها خمس افراد وبدأنا نسأل يا ترى - 00:04:18

يعني ايه توقير النبي؟ وتعزير النبي والادب مع النبي صلى الله عليه وسلم. يمكن البعض ممكن في بعض الاوقات يقف وده هدف الحلقة ان احنا كلنا نخرج النহারدة من الحلقة دي واحنا من جوانا مؤمنين وموقنين - 00:04:35

ان في حاجة اسمها ان جزء من ايماني هو الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم. هو توقير النبي صلى الله عليه وسلم. هو تعزير النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:51

التوقير والادب والاحترام له صور كثيرة جدا منها التوقير والادب القلبي ومنها التوقير والادب اللساني ومنها التوقير والادب الفعلي او اللي يسميه العلماء العملي توقير النبي صلى الله عليه وسلم له صور كثيرة جدا - 00:05:02

منها اولاً التوقير القلبي هو تعظيم القلب لقدر النبي صلى الله عليه وسلم. ولمكانة النبي صلى الله عليه وسلم عبدالرحمن بن شوماس المهري رضي الله عنه رحمه الله رحمة واسعة. لما دخل على عمرو بن العاص رضي الله عنه وهو في سياقة الموت. والحديث رواه مسلم في صحيحه - 00:05:20

فبيسألوا عن تقديره وتوقيره وتعزيره واجلاله للنبي صلى الله عليه وسلم فكان عمرو بن العاص رضي الله عنه يقول والله ما كان احد احب الى قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:39

وما كنت استطيع ان املاً عيناى منه توقيرا له وتعظيما ما كنتش اقدر في يوم من الايام ان عيني تتراجع في النبي صلى الله عليه وسلم كده عارفين احنا في زماننا دلوقتي بنقول ما ينفعش يا ابني ترفع عينك في وش ابوك كده - 00:05:55

عمرو بن العاص بيحكى هذا الادب فبيقول فوالله ما كنت استطيع ان املاً عيني من رسول الله صلى الله عليه وسلم. تعظيما له واجلالا. ووالله لو قلت لي صف رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استطعت - 00:06:12

ما قدرش في يوم من الايام ان انا ارفع عيني على النبي صلى الله عليه وسلم. ده توقير بيسميه العلماء توقير قلبي. ظهر فيه انه ما يقدرش طول ما هو واقف - 00:06:29

مع النبي صلى الله عليه وسلم عامل كده. عارفين الادب ده اللي استخدمه النبي صلى الله عليه وسلم مع ربه سبحانه وتعالى لما قال ربنا تبارك وتعالى في شأن نبيه ما زاغ - 00:06:39

بصر وما طغى هكذا كان حال الصحابة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما يقدرش في يوم من الايام ان هم يحطوا عينهم في عين النبي صلى الله عليه وسلم كده. لا كان وقوفهم بين - 00:06:49

النبي صلى الله عليه وسلم هو وقوف التوقير والاحلال والتعظيم لرسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل ابن عمرو لما آآ لما راح للنبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية وبدأ يعمل معه صلح الحديبية كان قبل سهيل بن عمرو يعني احد المشركين - 00:07:01

اللي راح علشان يفاوض النبي صلى الله عليه وسلم فهو قاعد بيتابع كل اللي حوالين النبي صلى الله عليه وسلم كيف يتعاملون معه. وهنا يظهر نوع من انواع التوقير والادب والاحترام - 00:07:19

فيعود الى اهل مكة ويقول اي قوم وفدت عليهم؟ والله لقد وفدت على الملوك. الحديث رواه البخاري واحمد يقول والله لقد وفدت وعلى الملوك كسرى وقيصر والنجاشي فما رأيت ملكا يحبه اصحابه كما يحب اصحاب محمد. وفي رواية ايضا في الصحيح فوالله ما رأيت ملكا - 00:07:32

يعظمه اصحابه كما يعظم اصحاب محمد محمدا اذا تكلم خفضوا اصواتهم. كانوا لا يحدون النظر اليه تعظيما له واجلالا. الله اكبر الله اكبر. لما يكون حد من اعداء النبي هو اللي يشهد بهذا الادب وهذا التوقير وهذا الاحترام من الصحابة لرسول الله صلى الله -

00:07:56

عليه وسلم. والله ما توضع وضوءا الا كادوا يقتتلون على وضوءه. الوضوء بفتح الواو هو الماء اللي بيتساقط من الوضوء الله اكبر وكان اذا امرهم بامر ابتدروا امره اذا امرهم بامر ما قالش نفذوا امرا. لا ده كان بمجرد ما بيأمر امر الكل بيجري. عايز يطبق كلام النبي

صلى الله عليه وسلم - 00:08:22

هذا هو التوقير والاحلال والتعزير اللي ربنا سبحانه وتعالى امرنا ان احنا نتعامل به مع النبي صلى الله عليه وسلم هو الاجلال القلبي.

الاجلال القلبي كما روى الامام مسلم في صحيحه واحمد في مسنده. من حديث ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه - 00:08:50

ان لما النبي صلى الله عليه وسلم وصل من مكة بعد الهجرة ووصل المدينة ونزل في بيت ابي ايوب ان ابا ايوب رضي الله عنه يستعظم شيء عظيم عنده جدا. ان النبي صلى الله عليه وسلم ينزل في الدور الاسفل وهو يبقى في الدور الاعلى. هو مستعظم ان ان

هو يكون فوق النبي صلى الله - 00:09:10

عليه وسلم التعظيم القلبي اللي كان مالي قلب ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه انه لما بات النبي صلى الله عليه وسلم اول ليلة مع

النبي صلى الله عليه وسلم النبي - 00:09:30

ابو ايوب يروح ابو ايوب ثاني يوم ويقول للنبي والله يا رسول الله ما ذقت نوما انا ولا ام ايوب البارحة. احنا ما شفناش اصلا ولا

تحركن من مكاننا يا رسول الله - 00:09:42

فالنبي صلى الله عليه وسلم يسأله فيقول له طب ليه كده؟ قال اخشى ان اسير انتم عارفين زمان ان البيوت كانت عبارة عن عروق

خشب عروق خشب وفوقها مش عارف السقف بتاع النخيل او وكانت يعني مش كانت زي الايام دي اسمنت والكلام ده - 00:09:56

فاحنا زمان لما كنا بنروح البلد آآ كنا لما نمشي على السطح تلاقي فيه عثرة كده بتنزل لان السقف اصلا سقف طيني من اللبن فكنا لما

نمشي فوق كانت تنزل غبارة كده. ابو ايوب رضي الله عنه يقول والله يا رسول الله ما بت انا ولا - 00:10:15

ايوب ليلة امس وما تحركنا من مكاننا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ايوب ولم كل هذا؟ قال يا رسول الله خشيت ان اتحرك.

انا كنت خايف اتحرك فيتناثر الغبار عليك في - 00:10:33

يؤذيك اي توقير واي ادب واي احترام كان عيشه ابو ايوب رضي الله عنه وام ايوب فتعظيم اول انه انه مش قادر يبقى هو فوق

والنبي تحت تعظيم ثاني تعظيم ثاني انه خايف يمشي علشان ما فيش غبار ينزل على النبي فيؤذيه. غبار شوية شوية ترابة تنزل كده

خايف انه - 00:10:48

النبي صلى الله عليه وسلم والامر التالت قال ثم انكسرت لنا جرة آآ فخشيت ان ينزل ماءها على رسول الله فيؤذي رسول الله صلى

الله عليه وسلم. قال فاخذت انا وام ايوب قطيفة لنا. القطيفة اللي احنا بنسميها في - 00:11:11

لحاف والله لا نملك غيرها. يعني كونه النهاردة في انتم عارفين طبعاً اللي سافر المدينة في عمرة عارف يعني ايه البرد في المدينة برد

المدينة قارص. برد المدينة شديد انه يقول له يا رسول الله انا ان ما كانش عندي الا قطيفة واحدة لا املك غيرها. فاخذت امسح الماء

بها. ومعنى انه يمسح الماء بها يعني - 00:11:27

خلاص مش هيعرف يستخدمها النهاردة اصلا. يعني النهاردة هو وزوجته هيباتوا في شدة البرد بس ما فيش شوية مائة ينزلوا من

السقف على رسول الله احنا مش عايزين نؤذي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:51

اي توقير كان يملأ قلوب هؤلاء ايه التوقير وايه التحظيم ده؟ اللي ملا قلوب الصحابة حتى تعاملوا مع رسول الله بهذه الصورة

الطبراني رضي الله عنه ورحمه الله رحمة واسعة يروي اثره عجيبا - 00:12:04

يوضح لنا قد ايه كان الصحابة رضي الله عنهم قلوبهم مليانة توقير للنبي صلى الله عليه وسلم بزعل جدا لما وان محمدا قال في

الحديث كذا. محمدا كده واسمك خطيب جمعة طالع تتكلم عن النبي ومحمد قال - 00:12:20

كده اعوذ بالله يسأل العباس عم رسول الله وده عم النبي. يعني عم النبي صلى الله عليه وسلم اكبر منه سنا. وهو عمه فهو اكبر منه فيسأل العباس رضي الله عنه فيقال له يا عباس - [00:12:40](#)

انت اكبر قام رسول الله يقول العباس رضي الله عنه رسول الله اكبر مني وانا ولدت قبله انا اه اه ولدت قبل النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن لو بتسأل عن مبن اكبر فرسول الله اكبر مني - [00:12:57](#)

وانا ولدت قبله ده مبدأه التعظيم والتوقير والاحترام لما ييجي الكلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التوقير والاحترام اللي ملا قلوب الصحابة رضي الله عنهم. وكانت آيات السماء آيات الوحي آيات النور. تنزل على الصحابة رضي الله عنهم ازاى - [00:13:19](#)
يكون عندهم ادب مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان مثلا الاعرابي ييجوا وينادي ينادوا على النبي صلى الله عليه وسلم ويرفعوا اصواتهم بين ايدين النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تبارك وتعالى قوله بسم الله - [00:13:41](#)

الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ويسمع الصديق ويسمع عمر هذا الكلام فبمجرد ما ينزل هذا الادب يلتزم الصحابة رضي الله عنهم الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم هذا فكان عمر رضي الله عنه اذا تكلم مع النبي صلى - [00:13:54](#)

والله عليه وسلم لا يفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراد عمر حتى يستفهمه. ايه ايه بتقول ايه؟ من شدة خفض عمر رضي الله عنه صوته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. عمر اللي اتأدب بهذا الادب وكان موقرا معظما متأدبا مع جناب النبي صلى الله - [00:14:15](#)

عليه وسلم. عمر رضي الله عنه كان اذا سمع احد بعد موت النبي. كان اذا سمع احد يرفع صوته في المسجد النبوي كان يوسعه عمر ضربا يدخل عمر رضي الله عنه ذات يوم المسجد فيجد رجلين - [00:14:35](#)
قد ارتفعت اصواتهما. فهم عمر ان ياخذ بقى الدرة بتاعته العصاية بتاعته ويضرب الاثنين. فاسأله من اي من اي البلاد انت ما؟ قال من الطائف. قال والله لو كنتما من هذه البلاد لالوجعتكما ضربا. ترفعان اصواتكما - [00:14:50](#)

في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله يقول لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي عمر مستشعر ان الادب مع النبي مش بينتهي بموت النبي. ولكن الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى بعد موت النبي يظل هناك ادب وتوقير واحترام - [00:15:07](#)
واجلال وتعظيم لهذا الجناح لهذا القدر. سبحان الله! عثمان رضي الله عنه يذكر لنا نوع اخر من انواع الادب والتوقير والتعزير لما حصل مشكلة الحديبية والمشركين منعوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يطوف بالبيت - [00:15:23](#)

قال وبعث النبي صلى الله عليه وسلم عثمان رضي الله عنه مفاوضا اهل مكة لما وصل عثمان وبدأ يتكلم معهم انتم عارفين عثمان من قبائل العظيمة داخل مكة وله مكانة وله قدر وحد من الاثرياء الاغنياء - [00:15:42](#)
فعرضوا على عثمان مشركي مكة عرضوا على عثمان فقالوا يا عثمان هل لا تطوف بالبيت وقال اعوذ بالله والله ما كان لي ان اطوف ببيت الله الحرام حتى يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم. بقى انا اطوف بالبيت والنبي صلى الله عليه وسلم يعني محبوب - [00:15:58](#)

عن البيت فين الادب هنا؟ فين التوقير؟ فين التعظيم؟ فين الاجلال؟ اي ادب واي تعظيم؟ واي اكبار كان حال هؤلاء الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية وهو بيكتب مع مع مشركي مكة مع سهيل بن عمرو الخطاب او العقد - [00:16:16](#)

وصل آآ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعلي قال يا علي اكتب من محمد رسول الله هذا ما صالح عليه محمد رسول الله مشركي مكة او اهل مكة وقال سهيل بن عمرو - [00:16:36](#)

لا نترك على هذه. اما رسول الله احنا لا نترك عليها لان اه احنا لو اقرينا ان انت رسول الله مش مش هنعاديك ولكن اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله - [00:16:51](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي امحها يا علي وعلي رضي الله عنه تحجز يده عن محو هذه الكلمات مش قادر يمحوها اجلالا

وتعظيمًا وتوقيرًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ما اقدرش امحو كلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:04](#)

ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم من علي هذا التعظيم وهذا الاكبار وهذا الاجلال وعارف ان الامر عظيم على قلب علي تولى النبي صلى الله عليه وسلم ان يمحوها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:20](#)

بنفسه اهو انا امحوها بنفسه اي توقير هذا؟ اي تعظيم هذا؟ سبحان الله عمر رضي الله عنه في خلافته مر في طريق من طرق المدينة فوجد ان بيت سيدنا العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من اعلامي ذابا - [00:17:30](#)

اللي احنا بنصرف به مية المطر وجد ميذايا آآ ينزل ماءه في طريق الناس فعمر رضي الله عنه يعني حس انه ممكن يؤذي الناس فصعد عمر فخلعه. شال المذاب كده - [00:17:50](#)

فنظر اليه العباس وقال والله يا عمر انني لاشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي وضعه في هذا المكان. فبكى عمر بكى عمر رضي الله عنه وانحنى عمر وقال والله يا عباس لتصعدن على ظهر عمر حتى تضع الميزاب حيث وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم. انا ما اقدرش اشيل - [00:18:05](#)

في يوم من الايام آآ النبي صلى الله عليه وسلم شالها ده احنا بنسميه عندنا الاجلال القلبي. الاجلال القلبي اللي بينطبع على جوارح الانسان في عندنا نوع اخر من انواع الاجلال وهو الاجلال اللساني التوخير اللساني الادب اللساني - [00:18:29](#)

على رأس هذا الادب على رأس هذا الادب وعلى رأس هذا التوقير وعلى رأس هذا التعزير الا ينادى على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ننادي على الناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم ما نادى عليه ربه في كتابه الا يا ايها النبي يا ايها الرسول - [00:18:46](#) اجلالا لقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوقت الذي قال الله سبحانه وتعالى فيه ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة. وقال يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك - [00:19:05](#)

وقال يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا سبحان الله! يا موسى خذ الكتاب بقوة. يا يحيى خذ الكتاب بقوة. الا عند النبي صلى الله عليه وسلم مقام اخر مقام اجلال وتقدير واعظام - [00:19:18](#)

فما ناداه الا وقال يا ايها النبي يا ايها الرسول ويقول الله عز وجل لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. كدعاء بعضكم لبعض ان احنا نادي محمد وراح محمد للطائف لا - [00:19:33](#)

ذهب رسول الله ذهب حبيب الله وهذا ما كان يعبر عنه. ما كان يعبر عنه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فلا ينادون على النبي صلى الله عليه وسلم. بالاسم مطلقا. بل كانوا في اجلال وفي تعظيم - [00:19:50](#)

يا ايها الرسول يا ايها النبي ليس هذا هو حسب بل من هذا الادب ايضا الا يرفع الانسان منا صوته على صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشان كده لما نزلت اية لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي - [00:20:04](#)

سيدنا اه ثابت ابن قيس رضي الله عنه وكان رجل اشج صوت صعب جدا عليه انه يفارق مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وصعب جدا عليه انه يخفض من صوته لان طبيعة صوته جهوري - [00:20:20](#)

وسبحان الله يعتزل ثابت ابن قيس مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم كان من عاداته انه يتفقد اصحابه اين فلان ماذا فعل فلان؟ لدرجة النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اين ثابت ابن قيس؟ فقام رجل وقال انا يا رسول الله اتيك

بخبره. فذهب بسرعة هذا الرجل فوجد - [00:20:33](#)

ثابت في بيته يبكي حيننا لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم. خشية ان يكون اساء الادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

خوفا من انه يكون في يوم من الايام - [00:20:52](#)

صوته على النبي فيحبط عمله. فيبكي فرآه يبكي قال ما يبكيك؟ قالت يعني يعلو صوتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانا رجل جهوري الصوت انني اخشى ان يكون قد حبط عملي. فيذهب هذا الرجل لرسول الله ويخبره بحال ثابت ابن قيس. فيقول النبي

صلى الله عليه وسلم يقول له اذهب وقل له - [00:21:02](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة بل انت من اهل الجنة اجلال وتوقير واحترام هذا الاجلال ايضا بيكون فيه اجلال عند

الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم. ان يكون وانت بتتكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم في اجلال وتوقير. انت بتتكلم عن رسول الله - [00:21:22](#)

صلى الله عليه وسلم. سعيد بن المسيب اصابه مرض شديد فاقعده تماما. سعيد بنسيب بسبب هذا المرض كان دائما ما يكون متكئا على فراشي بهذه الصورة فدخل عليه رجل ذات يوم فقال يا سعيد ما تقول في حديث بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه كذا وكذا هل وصلك هذا الحديث؟ هل تروي هذا - [00:21:39](#)

الحديث في شدة تعب ومرضه رضي الله عنه رحمه الله يقوم سعيد ابن المسيب ويتعنى ان يتعب ويعاني من شدة الجلوس جلس وبدأ اولاده كده ان هم يسندوه فقال له والله يا يا سعيد ما كنت احب ان تتعنى هذه المعاناة - [00:22:01](#)

قالت احديثك عن رسول الله وانا متكى. اين الادب معه؟ اين التوقير؟ اين الاجلال؟ اين التعظيم؟ سيدنا الامام ما لك ابن انس رضي الله عنه كانوا اذا سألوه فقالوا له يا امام حدثنا فيقول فقه ام حديث؟ قالوا لا فقه انت فقيه المدينة علمنا فقه - [00:22:23](#) رضي الله عنه كان رضي الله عنه اذا قالوا له فقه كان يخرج على حاله فيعلمه المسائل الفقهية وده يسأله حكم فقه فيقول له يجوز يسأله في مسألة فيقول له لا يجوز او يقول له حلال او يقول له حرام او يقول له مكروه. فاذا قالوا له يا ما لك حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:43](#)

دخل بيته فاغتسل وتطهر وارتدى افضل ثيابه وتطيب ثم خرج الى مجلسه جلس جلسة المتواضع وطأطأ رأسه ويحدثهم عن رسول الله ويقول لهم هكذا يكون الادب مع رسول الله ده لازم يكون ادبنا مع النبي. لما بتتكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم. هي دي اخلاقهم وطباعهم. واما جعفر الصادق حفيد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:03](#)

او من احفاد النبي صلى الله عليه وسلم جعفر ابن محمد الصادق كان جعفر رضي الله عنه انتم عارفين ان جعفر آ جعفر بن محمد ابوه محمد الباقر ابن الحسين زين العابدين جعفر بن محمد الصادق فهو من سلالة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:31](#) جعفر بن محمد الصادق كانوا اذا قالوا له حدثنا عن جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم طأطأ رأسه ودمعت عينه وارتعدت فرائسه لانه يحدث عن رسول الله اجلالا وتعظيما واكبارا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لذا - [00:23:47](#)

كان ابراهيم التجيبي رحمة الله عليه يقول ينبغي على كل مسلم اذا ذكره اي الرسول صلى الله عليه وسلم او ذكر عنده ان يخضع ويخشع ويتوقر. يخضع ويخشع ويتوقر هذا كان حالهم مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:07](#) هناك نوع ثالث من انواع الادب والتوقير والاحترام مع النبي صلى الله عليه وسلم. هو التوقير والاحترام ايضا القول مع سنته. صلوات ربي وسلامه عليه. فلا ترد السنة. فلا ترد سنته. زي ما بعض الناس النهاردة طالع واحد فيديو يقول ايتها المرأة العربية. حتى مش عايز يقول المسلمة - [00:24:27](#)

اوعي تسمعي كلام هؤلاء الذين يقولون انك خلقت من ضلع اعوج. اوعي تسمعي كلام هؤلاء اللي قالوا عليك ان المرأة فتنة. كل هذه احاديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:47](#)

فهؤلاء يردون كلام النبي صلى الله عليه وسلم من الادب من التوقير من الاحترام ان لما يجي لي حديث النبي صلى الله عليه وسلم اقبله بنفس مطمئنة حتى وان لم - [00:24:59](#)

يلغوا عقلي. الصديق رضي الله عنه في زمانه ما كان عقل يستوعب ان حد يخرج من مكة ويروح الشام ويرجع في ليلة. ده المشوار من مكة لحد الشام بياخذ شهر. بياخذ شهر كامل - [00:25:09](#)

الصديق رضي الله عنه يأتي اليه ابو جهل ويقول يا ابا بكر انظر ما يقول صاحبك. قال وما يقول؟ قال انه يقول انه قد ذهب الى بيت المقدس وعاد في ليلة واحدة. وهنا يأتي دور التوقير فقال ان كان قال فقد صدق - [00:25:24](#)

ان كان قال فقد صدق شوفوا سبحان الله هذا التوقير في الكلام. التوقير القولي. التوقير القولي. ان انا يظهر علي النهاردة في كلامي لما اتكلم عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. والصحابة رضي الله عنهم كانوا يعنفون اي انسان ممكن في يوم من الايام يدخل في قلب - [00:25:41](#)

او يدخل في صدره انه مش آآ يعني الحديس ده مش على دماغي كده شف سبحانه الله! ابن عمر رضي الله عنه لما استأذنت زوجة ابنه بلال ان تذهب الى المسجد فقال يعني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمر - 00:26:03
بيقول لابنه لابنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تمنعوا اماء الله مساجد الله. فقال ولده يتخذنه دغلة. تخرج وتروح وتيجي على مزاجها وبعد كده تقول لي انا فغضب ابن عمر واقبل علي سبه سبا شديدا. واقول له قال رسول الله وتقول لي يتخذنه دغلا. والله لا - 00:26:21

صاحبني في بيت واحد ولا اكلمك بعدها ابدًا. توقير واجلالا. سيدنا الامام الشافعي رضي الله عنه شوفوا التوقير والادب مع سنة النبي صلى الله عليه وسلم يأتي اليه رجل فيسأله في مسألة فيقول قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا. فقال له رجل لا اسألك عن الحديث ولكن اخبرني برأيك - 00:26:41
فخض بالشافعي غضبا شديدا. وقال ارايتني خارج من كنيسة؟ ارايتني خارج من بيعة؟ ارايت في وسط زنارا؟ الزنار اللي هو الحزام العريض اللي بيلبس القساوسة. ارايت في وسط زنارا اقول لك قال رسول الله وتقول لي ماذا تقول برأيك؟ سبحانه الله! كان عنده توقير - 00:27:02

التوقير ده اللي ظهر على الشافعي رضي الله عنه لما كان بيقول انظروا الى كتابي هذا اللي هو الام. فما وجدتم فيه شيئا مخالفا لرسول الله صلى الله عليه فاضربوا به عرض الحائط وعليكم بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي توقير واي تعظيم؟ الامام مالك رحمة الله عليه وهو من هو - 00:27:23
يأتي الناس اليه من كل مكان بعيد ومن كل فج عميق ومن كل مكان سحيق علشان يتعلموا منه العلم قاعد في حلقة الامام مالك في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. ناس جايين من اليمن وناس جايين من مصر وجاي ناس جايين من العراق وناس جايين من الشام. علشان يسمعو لامام دار الهجرة. فبينما هو ذات يوم - 00:27:43

يسأل فقالوا له يا امام ما تقول في تخليل اصابع اليدين في الوضوء؟ قال ليس عليه الناس. انا ما شفتش اهل المدينة بيعملوا وعمل اهل المدينة الحجة عند الامام مالك - 00:28:03
وقام اليه رجل وقال ما تقول في حديث حدثني فلان عن فلان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلل اصابع يديه ورجليه في الوضوء فطأطأ ما لك رأسه وقال هذا حديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اسمعوها مني وقولوا للناس ان مالك يقول ان - 00:28:16

تخليل اصابع اليدين والرجلين سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايه التوقير ده؟ وايه الادب ده؟ سهلة عليك كده ان انت ترد كلامك ان انت تطلع تقول انا كلامي غلط لان انت ثبت عندك حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ده كان نوع من الادب والتوقير والاحترام اللي كان موجود بين الصحابة للنبي - 00:28:37
النبي صلى الله عليه وسلم وبين التابعين للنبي صلى الله عليه وسلم وبين اتباع التابعين للنبي صلى الله عليه وسلم وبين كل محب صادق للنبي صلى الله عليه وسلم. توقيرنا للنبي - 00:28:57

صلى الله عليه وسلم بيظهر دائما في توقيرنا لسنته. في توقيرنا لاقواله. في توقيرنا لافعاله. لما نسمع ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الوتر انا بصلي الوتر لان دي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. لما يجي لنا اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث ثابت صحيح. انا اترك قولي علشان اسمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ده كله من توقير - 00:29:07

تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم انا واقفة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم مش زي الناس اللي داخله تزور الروضة فبالزغاريط وبالصوت العالي هذا ليس من الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:27
لكن وقوف الخشوع من طأطأ رأسه اجلالا وتعظيما واكبارا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. هو ده التوقير والتعظيم والتعظيم اللي ربنا سبحانه وتعالى امرنا به النوع الثالث من انواع التوقير وهو التوقير الفعلي - 00:29:37
التوقير الفعلي للنبي صلى الله عليه وسلم. وده بالفعل اللي بيكون ظاهر دائما ايه ايه في حال كل انسان محب لو حد بيخطب في

جمعة في يوم الجمعة ممكن واحنا واقفين على المنبر - 00:29:54

نسأل الله عز وجل ان يردنا اليه عاجلا باذن الله عز وجل ممكن تشوف واحد قاعد يسمع سنة النبي صلى الله عليه وسلم وماسك التليفون وعمال يلعب عليه طب وفين النبي صلى الله عليه وسلم؟ فين توقيرك لسنته - 00:30:11

ممكن واحد في يوم من الايام آ آ في درس من الدروس يبقى الاخوات فوق عمال يقول الشيخ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم عاملين كلام كلام وتقوم واحدة في وسط الهيصه دي. حرام عليكم عايزين نسمع اسكتوا شوية - 00:30:28

كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلسوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن على رؤوسهم الطير لا يتحركون اجلالا وتعظيما ومهابة مش بقول لكم ما بيتكلموش - 00:30:45

لا لا لا ده هو قاعد لدرجة كأن على رؤوسهم الطير الطير آ يعني لما تشوف فيه هدف متحرك ما بتنزلش تقف عليه ما بتقفش الا على الشيء الثابت الذي لا يتحرك - 00:30:59

فكان الصحابة من كثر خشوعهم وانكسارهم بين ايدين النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يجلسون هكذا لا يتحركون حتى ان الطير تنزل على رؤوسهم تتحرك لان هم هدف ثابت لا يتحرك اجلالا وتعظيما واكبارا للنبي صلى الله عليه وسلم. علشان بيسمعوا للنبي صلى الله عليه وسلم. اجلال - 00:31:11

توقير وتعظيم ان كل قاعد سابت لا يتحرك ابدا لا يتحرك ابدا ليه؟ علشان النبي صلى الله عليه وسلم بيتكلم علشان النبي صلى الله عليه وسلم بيتكلم كان الادب ده بيبظهر معهم في حواراتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:31

لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر في منزل فيقول له احد الصحابة يا رسول الله اهذا منزل انزلكه الله يعني ده عن وحي فلا يكون منا الى الالتزام بالوحي - 00:31:48

ام هو الرأي والمشورة والمكيدة وقال بل هو الرأي والمشورة والمكيدة في خبر النبي صلى الله عليه وسلم. شوفوا اصلا البداية في الادب. شوفوا بداية الادب. الكلام قد ايه كان عليه ادب - 00:32:03

احنا جايين هنفتح بين ايدين النبي صلى الله عليه وسلم. الادب ده اللي يحكيه الصحابة وهم بيقولوا ان كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تكلم لا يرفعون اصواتهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلالا وتوقيدا لما يتكلم - 00:32:18

الكل ساكت الاجلال دوت تعظيم ده اللي يخلي الصديق رضي الله عنه. تخيلوا! يعني مثلا انا في مرة كنت باصلي في مسجد من المساجد وبعد اما صليت آ آ انا شفت حد من مشايخه الكبار اوي اوي - 00:32:37

بيصلوا ورايا انا حطيتها في دفتر مناقد كده ان من المناقب العظيمة ان الشيخ فلان صلى في يوم من الايام ورايا تأكيد ان المناقب العظيمة للصحابة ان في حد في يوم من الايام يكون هو بيصلي امام والنبي صلى الله عليه وسلم وراه - 00:32:52

ولكن شوفوا الادب والتوقير والاحترام في مرض موت النبي صلى الله عليه وسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم مروا ابا بكر فليصلي بالناس ويخرج الصديق فيصلي بالناس شوفوا الادب - 00:33:07

فوجد النبي من نفسه خفة وقام يهادى بين رجلين فالصحابة لما شافوا النبي صلى الله عليه وسلم خارج النبي خلاص هيقعد هيقعد يصلي مع الناس في الصف فاخذ الناس يسبحون سبحان الله سبحان الله سبحان الله وكان ابو بكر رجلا وكان ابو بكر رجلا لا يلتفت في صلاته - 00:33:23

فلما اكثر الناس التسبيحة التفت فاذا هو برسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه الى السماء ودعا الله عز وجل. ثم تقدم ثم تأخر الصديق وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي اشار اليه ان تقدم فتأخر الصديق - 00:33:45

رضي الله عنه فالنبي صلى الله عليه وسلم بعد الصلاة يقول له ما لك يا ابا بكر؟ لم تثبت حين اشرت اليك. قال ما كان لمثلي ان يصلي آ ان يتقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. انا ما ينفعش في يوم من الايام ابقى انا قدام وانت اللي ورا يا رسول الله. الله اكبر. الادب ده - 00:34:02

ما كانش من الصديق بس. لا ده الادب ده كان من كل الصحابة رضي الله عنهم. حتى صغار الصحابة كانوا ناس مؤدبة كان ناس

عندهم تعظيم وتوقير وتعذيب للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:21](#)

ابن عباس رضي الله عنه يقول بت ذات ليلة عند خالتي ميمونة ارمقوا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من الليل سبحان الله قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى شن معلق فتوضأ ثم قام يصلي فتوضأت ثم قمت لاصلي معه. فقامت عن يساره. فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:32](#)

بيدي فجعلني عن يمينه بحذائه. قال فتأخرت. النبي جعلني زيه في مساواته كده. قال فتأخرت. فاخذ بيدي فقدمني فتأخرت فاخذ بيدي فقدمني فتأخرت. فلما انهى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته. قال يا ابن عباس ما لي اقدمك وانت تتأخر؟ قال يا رسول الله - [00:34:53](#)

ما كان لابن عباس ما كان لابن عباس ان يصلي بجوار النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انت مقام عالي اوي ما ينفعش اصلي جنبك. ما ينفعش انا وانت نبقي في مقام في مكان واحد. انت لازم يا رسول الله تبقى قدام شوية كده - [00:35:13](#)
ايه الادب ده ايه الادب ده اللي عاش به الصحابة رضي الله عنهم. اللي كان دليل واضح على قد ايه كان قلوبهم مليانة ايمان. لان الايمان بيتناسب دايما مع التوقير - [00:35:29](#)

يتناسب دايما مع التعزيز. يتناسب دايما مع التعظيم والاحلال هل يا ترى احنا عندنا الاحلال ده؟ هل يا ترى احنا عندنا التعظيم ده التعظيم اللي يخلي ابو بكر رضي الله عنه يقول للنبي صلى الله عليه وسلم والله يا رسول الله لان يسلم ابي طالب احب الي من ان - [00:35:40](#)

يسلم ابو قحافة ابو طالب عم النبي ابو قحافة هو والد الصديق رضي الله عنه فيقولوا يا رسول الله انت عارف انا والله لو خيرت يا رسول الله بين اسلام عمك وبين اسلام ابويا والله يا رسول الله لاخترت اسلام ابي طالب لان - [00:35:59](#)
اقر لعينك انا عارف كويس جدا ان ده هيكون اقر لعينك يا رسول الله. فعشان كده انا كان نفسي ابو طالب يسلم حتى لو ابو قحافة. ما اسلمش يا رسول الله. لان زي يقر عينك - [00:36:16](#)

شوفوا حتى الكلمة اللي تطلع من قلب الانسان المحب الصادق الله اكبر الله اكبر كان عمر رضي الله عنه يقول للنبي صلى الله عليه وسلم والله يا رسول الله لا اسلام العباس احب الي من اسلام ابي - [00:36:28](#)
وذلك لان عين لان عينك تقر باسلام العباس كان رسول الله ما فيش بعد كده توقير ادب احترام من التوقير والتعظيم كانوا اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم كانوا دايما يسألوه نصلي عليك ازاى يا رسول الله؟ كما في حديث كعب بن عجرة اللي عايز اختتم به كلامي - [00:36:44](#)

جاء ذات يوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله عرفنا كيف نسلم عليك السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته. عرفنا كيف نسلم عليك - [00:37:07](#)

فكيف نصلي عليك؟ وطأطأ النبي صلى الله عليه وسلم رأسه واطال السجود حتى تمنينا ان كعب ابن عجرة لم يسأله قال ثم رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه وقال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد - [00:37:18](#)
كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد مش صلعا لما نيجي نكتب اسم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:33](#)

قال النبي نكتة احنا مستعدين نكتب عشرين صفحة بس لما نيجي عند الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم نكتب صلعم اختصار صلى الله عليه وسلم صاد صلى اللام صل هي عليه وهكذا - [00:37:49](#)

صلى الله عليه وسلم صلعا او ان احنا نكتب خمسين صفحة. بس نيجي عند الصلاة عليه ونعمل صاد بين قوسين. اهذا هو التوقير؟ اهذا هو الادب؟ اهذا هو الاحترام التوقير للنبي صلى الله عليه وسلم يكون ان احنا لما يذكر النبي صلى الله عليه وسلم عندنا على طول نلتزم الادب والخضوع ونطقطق رأسا ده ده الشيخ بيتكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:02](#)
وكلما ذكر اسم النبي بين يديك على طول صلى الله عليه وسلم. فالبخيل من ذكر عليه عنده النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصل

عليه. ولقد قال صلى الله عليه وسلم. من ذكرت عنده فلم يصلي علي اخطأ طريق الجنة يوم القيامة - 00:38:25
من اعظم علامات حب النبي صلى الله عليه وسلم التوقير والاحترام والادب معه صلى الله عليه وسلم. التوقير والاحترام القلبي
والتوقير واحترام اللساني والتوقير العمل او الفعلي عايز تقيس مدى ايمانك؟ - 00:38:42
مدى تعظيمك للنبي صلى الله عليه وسلم جزاكم الله خيرا احسن الله اليكم. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:38:56

- 00:39:16